العبّادي يحذر من تحول الأحداث إلى نزاع مسلح

العراق : البصرة تنتفض وتفاقم التوتر الأمني

احتجاجات في البصرة

العبادي متحدثاً في مجلس النواب العراقي أمس

بغداد – «وكالات»: ذكرت وسائل إعلام أمس السبت، أنباء عن إطلاق 4 صواريخ نحو مطار البصرة، فيما تشهد المحافظة العراقية، منذ الخميس الماضي، تظاهرات حاشدة في مختلف المناطق، والتي زادت حدتها أمس، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المتظاهرين والقوات الأمنية، إضافة إلى حرق عدد من المقار التابعة للأحزاب والحركات السياسية والدوائر الرسمية وأخرى دبلوماسية.

ودعت تنسيقية التيار المدني في محافظة البصرة أمس السبت، المواطنين إلى الانسحاب من التظاهرات، التي «تخللها مندسين»، مشيرة إلى وجود محاولات لجر التظاهرات عن سلميتها وحرفها عن مسارها الصحيح.

وقال مصدر محلي إن «آلاف الشباب في البصرة قرروا الانسحاب من التظاهرات التي تخللها مندسين وعدم المشاركة فيها خلال الأيام المقبلة»، مضيفاً أن «المواطنين بدأوا بتنفيذ حملة وطنية لمساعدة القوات الأمنية في الحفاظ على الأمن وحماية المستشفيات والمراكز التجارية والبنوك والممتلكات العامة الأخرى».

وكان «التيار المدني» حث في بيان له بحسب وكالة «واع»، على «عدم الانجرار وراء أي فعل تخريبي أو استفزازي»، مؤكدة أن «على القوات الأمنية أن تأخذ دورها الحقيقي في الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين في المحافظة والقضاء على أي فعل تخريبي يحاول زعزعة الأمن والاستقرار».

ومن جانبه، صرح قائد عمليات البصرة الفريق الركن جميل الشمري: «أصدرنا تعليمات للتعامل مع المخربين بحزم بناء على توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة، على جميع القوات الأمنية استخدام مواردها العسكرية في حماية المواطنين والممتلكات العامة والقرات العسكرية والمستشفيات».

ودعا «المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية حفاظاً على أمنهم وسلامتهم من الاستهداف الإجرامي».

وعقدت قيادة العمليات المشتركة أمس، برئاسة رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، اجتماعاً لمناقشة التطورات الأمنية، مشيرة إلى أن «تطور الأحداث خلال الأيام الماضية، أوصل إلى الشغب والإضرار بالمال العام والخاص واستهداف القوات المسلحة والقوات الأمنية ومؤسسات الدولة والمنشآت الحيوية والمقار الحكومية والممثليات الدبلوماسية والمصالح الخاصة بالمواطنين».

وأشارت إلى أن القيادة «اتخذت إجراءات استثنائية للحفاظ على الأمن وحماية المصالح العامة والخاصة، وأصدرت الأوامر بتخويل القوات الأمنية بالتعامل بحزم مع أعمال الشغب التي رافقت التظاهرات، وحماية المؤسسات العامة والخاصة واتخاذ الإجراءات المناسبة لفرض القانون»، داعية المواطنين إلى «التعاون مع القوات الأمنية، والابتعاد عن أي تجمع يستهدف المساس بالمؤسسات وعدم التجمع والتنقل بمجموعات من منطقة إلى أخرى والالتزام بالتوصيات الأمنية الاستثنائية».

وكانت القنصلية الإيرانية، تعرضت الجمعة، إلى حريق كبير، بعد أن اقدم عدد من المتظاهرين على حرق مقر القنصلية في محافظة البصرة، ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة، فيما اعتبرته القنصلية التابعة لطهران، «عمل همجي ووحشي بعيد عن الأخلاق».

وأعلنت الخارجية الإيرانية من جانبها، عن استدعاء السفير العراقي بطهران لتسليمه رسالة احتجاج شديدة اللهجة، بشأن ما تعرضت له القنصلية من ضرر.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أنه تم استدعاء السفير للتعبير عن الاحتجاج على تقاعس القوات الأمنية العراقية في حماية مبنى القنصلية العامة الإيرانية في البصرة.

وقرر إثر ذلك، رئيس الوزراء حيدر العبادي اليوم السبت، إحالة الوحدات الأمنية المسؤولة عن حماية المؤسسات والقنصلية الإيرانية في البصرة إلى التحقيق.

وأضاف مكتب العبادي في بيان، بحسب «السومرية نيوز»، أن «ذلك جاء لعدم قيامهم بواجباتهم في توفير الحماية اللازمة».

وكانت أعلنت قيادة عمليات البصرة، مساء الجمعة، فرض حظر التجوال في المحافظة نتيجة تطور الأحداث فيها، موضحة أنه «نظراً لتطور الأحداث في المحافظة، تقرر أن يكون هناك حظراً للتجوال، حتى إشعار آخر».

وأضافت أن «قرار الحظر جاء من أجل الحفاظ على الاستقرار في المحافظة».

ومن جهة أخرى، أفاد مصدر أمني، في بغداد، أن القوات الأمنية دخلت حالة الإنذار القصوى في العاصمة العراقية، تحسباً من وقوع أي طارئ.

وكان العشرات من المواطنين، تجمعوا في ساحة التحرير وسط بغداد أمس الجمعة، تضامناً مع أهالي البصرة.

وقال الصدر، في تغريدة له على تويتر مساء الخميس، موجها كلامه لرئيس الوزراء حيدر العبادي، «ظني بك ألا تتصور أن ثوار البصرة عبارة عن قاعة كما ظن سلفك بغيرهم، فسارع لإطلاق أموال المحافظة وتسليمها بأيادٍ نزيهة لتتم المباشرة فوراً بمشاريع خدميّة آنية ومستقبلية».

وأعلن العبادي أنه سيحضر جلسة البرلمان برفقة عدد من الوزراء، لتدارس أزمة البصرة ومطالب المتظاهرين وما شهدته المحافظة من انهيار في الوضع الأمني.

وأدت أعمال العنف التي رافقت التظاهرات في البصرة أمس الجمعة، إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة أكثر من 100 آخرين، بينهم عناصر من الأمن العراقي.

واشتدت حدة التظاهرات في البصرة خلال الأيام القليلة الماضية، حيث شهدت المحافظة حرق مبنى مجلس المحافظة، ومقار سياسية، منها مقار منظمة «بدر» وحزب «الدعوة» وحزب «الفضيلة» ومنظمة «عصائب أهل الحق».

وتشهد محافظة البصرة، الغنية بالنفط، منذ أشهر، تظاهرات غاضبة تطالب بتوفير الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها الماء الصالح للشرب والكهرباء، وتطورت الاحتجاجات في الأيام الأخيرة ما دعى إلى تدخل القوات الأمنية.

من ناحيته حذر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس السبت من تحول الأحداث في البصرة إلى نزاع مسلح.

وقال العبادي، في كلمة خلال جلسة البرلمان الاستثنائية أمس «يجب عزل الجانب السياسي عن الأمني والخدمي، وتحذر من تحول الخلاف إلى جانب مسلح».

وأكد العبادي الموافقة على استثناء البصرة من بعض الفقرات من قرار تنفيذ الموازنة والقرارات الحكومية.

من جانبه، أعلن وزير الداخلية العراقي قاسم الاعرجي معاقبة كل من اعتدى على المتظاهرين وتخلى عن موقعه في حماية المؤسسات الحكومية بمحافظة البصرة.

وقال الاعرجي، في كلمة داخل البرلمان: «سنجري تغييرات ببعض القيادات الأمنية من أجل إعطاء فرصة لاستيعاب الموقف»، مؤكداً «على حماية السفارات والقنصليات العربية والدولية».

وأضاف أن «الوزارة أصدرت أوامر واضحة بحماية المتظاهرين منذ بداية يوليو (تموز) الماضي».

وعقد البرلمان العراقي ظهر اليوم جلسة استثنائية خصصت لمتابعة تطورات الأحداث في محافظة البصرة.

من جانب اخر قال مصدر في شركة «لوك أويل»، ومصدر في شرطة النفط في مدينة البصرة العراقية، إن محتجين دخلوا منشأة لمعالجة المياه تابعة لحقل غرب القرنة 2 النفطي، الذي تديره شركة لوك أويل، واحتجزوا موظفين عراقيين اثنين مساء الجمعة.

ويقع غرب القرنة2 على بعد 65 كيلومتراً شمال غربي البصرة، التي تشهد احتجاجات منذ عدة أيام.

وقال المصدر في «لوك أويل»، إن الحقل ينتج ما بين 390 ألفا و400 ألف برميل يومياً، وإن تعطل العمل لثلاثة أيام سيكون كافيا لإغلاق الحقل بالكامل.

وتقدم محطة المعالجة إمدادات المياه اللازمة للضخ في آبار الحقل.

من جهة أخرى دعت وزارة الخارجية البحرينية، مساء الجمعة، كافة مواطنيها المتواجدين على الأراضي العراقية، إلى ضرورة المغادرة فوراً.

وأرجعت الخارجية في بيان أوردته وكالة أنباء البحرين «بنا» دعوتها إلى «الظروف والتطورات الراهنة التي تمر بها العراق».

وتابعت أن قرار مغادرة العراق صدر «ضمانا لأمنهم وحفاظا على سلامتهم».

وفي وقت سابق الجمعة، أعلنت السلطات العراقية تطبيق إجراءات حظر التجول الشامل في محافظة البصرة على حركة الأشخاص والسيارات.

ويأتي تطبيق حظر التجول الشامل بعد أن أضرم متظاهرون ناقمون النيران في مقر القنصلية الإيرانية في المحافظة.

متظاهرون يقتحمون حقلاً للنفط ويحتجزون عمالاً كرهائن

«الخارجية» البحرينية تدعو مواطنيها في العراق إلى ضرورة المغادرة فوراً

واشنطن تبحث الرد على «الكيماوي» السوري

رئيس الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد

واشنطن – «وكالات»: قال رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال جوزيف دانفورد، أمس السبت، إنه يجري، حواراً روتينياً مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأن الخيارات العسكرية إذا تجاهلت سوريا تحذيرات واشنطن من استخدام أسلحة كيماوية في هجوم متوقع على إدلب.

وأضاف دانفورد إن الولايات المتحدة لم تتخذ قراراً باستخدام القوة العسكرية رداً على أي هجوم كيماوي في سوريا.

وقال: «ولكننا نجري حواراً، حواراً روتينياً، مع الرئيس للتأكد من أنه يعرف موقفنا فيما يتعلق بالتخطيط في حالة استخدام أسلحة كيماوية».

وأضاف «إنه يتوقع أن تكون لدينا خيارات عسكرية وأعطيناها آخر تطورات هذه الخيارات العسكرية».

وأدلى دانفورد بهذه التصريحات خلال زيارة للهند.

وحشد الرئيس السوري، بشار الأسد، جيشه وقوات متحالفة معه على خطوط المواجهة في شمال غرب البلاد وشاركت طائرات روسية في قصف مقاتلي المعارضة هناك في تمهيد لهجوم متوقع على نطاق واسع على الرغم من اعتراضات تركيا.

وقال مبعوث أمريكي كبير الأسبوع الماضي إن هناك «أدلة كثيرة» على تجهيز القوات الحكومية السورية أسلحة كيماوية في إدلب.

وحذر البيت الأبيض من أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيردون، بسرعة وبقوة، إذا استخدمت القوات الحكومية أسلحة كيماوية في إدلب.

وقصف ترامب سوريا مرتين بسبب استخدامها المزعوم لأسلحة كيماوية في أبريل2017 وأبريل 2018.

وقال قائد الجيش الفرنسي، أيضاً الأسبوع الماضي، إن قواته مستعدة لضرب أهداف سورية إذا تم استخدام أسلحة كيماوية في إدلب.

وامتنع دانفورد عن التعليق على معلومات للمخابرات الأمريكية بشأن تجهيزات سورية محتملة لعناصر كيماوية.

وإدلب آخر معقل رئيسي مازال مقاتلو المعارضة يسيطرون عليه وقد يمثل أي هجوم حكومي آخر معركة حاسمة في الحرب.

واختتم رؤساء تركيا وإيران وروسيا يوم الجمعة، في الاتفاق على وقف لإطلاق النار من شأنه أن يمنع شن الحكومة السورية هجوما ربما يكون آخر معركة رئيسية في حرب أدت إلى سقوط أكثر من نصف مليون قتيل وتشريد 11 مليون شخص.

وعندما سئل دانفورد عما إذا كانت هناك فرصة لتفادي شن هجوم على إدلب قال: «لا أعرف ما إذا كان هناك أي شيء يمكن أن يمنعه.

«عدم تمكن الروس والأتراك والإيرانيين من التوصل لحل أمس أمر مخيب للآمال بالتأكيد ولكن ربما ليس مفاجئاً».

مقتل 8 من الجيش السوري باشتباك مع وحدات كردية

«الخارجية» الروسية: الإرهابيون يمنعون المدنيين من مغادرة منطقة خفض التصعيد في إدلب

دخان متصاعد من الغارات على إدلب

عواصم – «وكالات»: أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن الإرهابيين يمنعون المدنيين من مغادرة منطقة خفض التصعيد في إدلب، مضيفة أنهم سيواصلون استخدام المدنيين كدروع بشرية.

وقالت زاخاروفا في موجز صحافي، الجمعة نقلته قناة روسيا اليوم: «يمنع الإرهابيون السكان المدنيين من الخروج من منطقة خفض التصعيد في إدلب، عبر الممرات الإنسانية المفتوحة، ويسحبون سكان القرى الواقعة على خط التماس مع القوات الحكومية إلى داخل المحافظة ويأملون باستخدامهم كدروع بشرية».

وشددت زاخاروفا على أن معظم أراضي منطقة خفض التصعيد في إدلب يسيطر عليها المسلحون.

وأضافت: «إن منطقة خفض التصعيد في إدلب، التي لا يزال معظمها حتى اليوم تحت سيطرة الإرهابيين، الذين وحدوا صفوفهم حول «جبهة النصرة» في إطار ما يسمى بـ «هيئة تحرير الشام» لا تزال «نقطة ساخنة» على خارطة سوريا».

وأشارت زاخاروفا إلى أن الحديث عن محاولة الحكومة السورية «غزو» محافظة إدلب ليس صحيحا.

وقالت: «أما طرح المسألة حول رغبة الحكومة السورية بغزو إدلب، فيجب الإشارة إلى أن الحديث يدور عن أراض سورية، وينكون انطباع بأنها تريد أن تغزو شيئا في أراضيها، لكن مواصلة إجراء العملية المناهضة للإرهاب أمر ممكن، وهذا ما تعلنه دمشق».

وأكدت أيضاً أن روسيا تملك أدلة حول تحضير الإرهابيين لهجمات كيماوية في سوريا، مضيفة في الوقت ذاته أن موسكو تنتظر بدورها الحصول على أدلة أمريكية عن تحضير دمشق لشن هجوم كيميائي في إدلب.

وتابعت: «توجد لدينا أدلة واضحة على إعداد الإرهابيين للقيام بهجوم كيميائي، الأمر الذي لم نكن نتحدث عنه فحسب، بل قدمنا الوقائع، وإذا كانت لدى الجانب الأمريكي وقائع تثير قلقه، فيمكنها إرسالها إلينا عبر القنوات الثنائية مثلا».

وأضافت أن «موسكو تريد التحقق من تصريحات أمريكية مفادها، أن واشنطن طلبت من موسكو السماح لها بـ «العمل» في إدلب».

وقالت إن «هذا التصريح أثار أسئلة كثيرة لدينا، ومع الأخذ بعين الاعتبار أنه كان علنيا، فنريد أن ندفق علنيا أيضا ما المقصود بهذا التصريح بذلك، لأننا لا نفهم هذا التصريح».

من جانب آخر ألقى خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم، بينهم أربعة أطفال في قصف للطيران الروسي على محافظة إدلب شمالي سوريا، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

والقتلى هم ثلاثة قصر وسيدة لقوا حتفهم في ضواحي بلدة عابدين بينما لقت طفلة مصرعها في قصف على بلدة الهلبة جنوبي إدلب التي من المنتظر أن تشن قوات الحكومة السورية وحلفائها حملة عسكرية وشيكة بها.

وتابع المرصد في إن الطائرات الحربية الروسية استهدفت اليوم بأكثر من 33 غارة مناطق في بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي وأطراف مدينة خان شيخون ومحيطها، ومناطق في قرية السرج بريف جرجناز بريف إدلب الشرقي، ومناطق أخرى بمحيط قرية عابدين.

وحسب المرصد، ألقت مروحيات النظام براميل متفجرين على مناطق في مدينة خان شيخون، إحداها سقط إلى الشمال من مركز للدفاع المدني، كما تم رصد قصف مدفعي متتالي من قبل قوات النظام طال مناطق في بلدة الخوين ومنطقتي سحال وتل سكيك، وأماكن أخرى في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

من ناحية أخرى أفاد مصدر طبي بمقتل 8 من القوات النظامية السورية، في اشتباك مع عناصر وحدات حماية الشعب الكردي، في مدينة القامشلي، شمال شرق سوريا أمس السبت، وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية، د.ب.أ، إن «ثمانية عناصر من القوات الحكومية، قتلوا في إطلاق عناصر الشرطة الكردية، الأسايش، النار على سيارات تابعة للأمن العسكري السوري في شارع الحسكة جنوب غرب مدينة القامشلي».

ومن جانبه، قال مصدر أمني سوري إن «مدينة القامشلي تشهد توترا كبيرا بعد إطلاق عناصر حاجز تابع للاسايش النار على سيارات تابعة للجيش السوري، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى ، وقامت عناصر الجيش بالرد على مصادر النيران، وقتلوا وجرحوا عددا من عناصر الاسايش».

وقالت قيادة قوات الأمن الداخلي، الأسايش الكردية في مدينة القامشلي، في بيان صحفي: «قامت دورية تابعة للنظام مؤلفة من 3 سيارات صباح اليوم بالدخول إلى مناطق سيطرة قواتنا في مدينة قامشلي، واعتقال المدنيين العزل و أثناء مرورهم من إحدى نقاطنا العسكرية، قامت عناصر الدورية باستهداف قواتنا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة لترد قواتنا على هذا الإعتداء، لينجم عنه مقتل 11 عنصرا من عناصر النظام وجرح إثنين واستشهد على إثرها 7 من رفاقنا وجرح واحد».

وتسود محافظة الحسكة، حالة من التوتر بين القوات الحكومية والوحدات الكردية، التي تسيطر على عدد من مدن المحافظة الشمالية، بعد قيام الوحدات الكردية باعتقال العشرات من مرشحي انتخابات الإدارة المحلية التي تجري مطلع الأسبوع القادم.